بسم الله الرحمن الرحيم

الهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ثِمَارٌ وَآثَارٌ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جعَلَ فِي تَعَاقُبِ الأَيَّامِ ذِكْرَى، وَفِي مُرُورِهَا وَانْقِضَائِهَا عِبرًا، سُبْحَانَهُ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالحَقِّ وَالهُدَى، ووَفَّقَهُ لِلْهِجْرَةِ فَكَانَ مِنْهَا الخَيْرُ والرِّضا، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ذُو القُدْرَةِ النَّافِذَةِ، وَالحِكْمَةِ البَالِغَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المُهَاجِرُ إِلَى رَبِّهِ، وَالدَّاعِي إِلَى دِينِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعلَمُوا أَنَّ المُؤْمِنَ الوَاعِيَ البَصِيرَ، يَأْخُذُ مِنْ أَحْدَاثِ دُنيَاهُ عِبرًا تُنْيرُ لَهُ الطَّرِيقَ وَتُؤَمِّنُ لَهُ المَصِيرَ، فَمَا يَقَعُ فِي الدُّنيَا مِنْ أَحْدَاثٍ وَمُتَغَيِّرَاتٍ، فِيهِ الكَثِيرُ مِنَ العِبَرِ وَالعِظَاتِ، وَحَدَثُ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ المُبَارَكَةِ مِنْ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ لَيْسَ مُجَرَّدَ رِحْلَةٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَلَيْسَ مُجَرَّدَ قِصَّةٍ تُتْلَى وَحِكَايَةٍ تُرْوَى، بَلْ هُوَ حَدَثٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ. إِنَّ الهِجْرَةَ دَرْسٌ عَظِيمٌ فِي قُوَّةِ العَقِيدَةِ وَثِمَارِ الإِيمَانِ؛ فَفِيهَا مِنَ الدُّرُوسِ وَالعِبَرِ مَا يَنْفَعُ المُؤْمِنَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ، فَالتَّأَسِّي وَالاقتِدَاءُ بِخَاتَمِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ بُرْهَانُ الإِيمَانِ وَدَلِيلُهُ، وَطَرِيقُهُ وَسَبِيلُهُ، ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[1]، إِنَّ سِيرَةَ الرَّسُولِ ﷺ صَفْحَةٌ مَكْشُوفَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ، لِيُحَقِّقَ فِي حَيَاتِهِ التَّأَسِّيَ العَمَلِيَّ وَالاقتِدَاءَ الوَاقِعِيَّ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

فِي الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ تَتَجَلَّى حَقِيقَةُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ، فَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ لا يَكُونُ

(١) سورة الأحزاب / ٢١ .

بِطَرْحِ الأَسْبَابِ بَلْ هُوَ بِمُبَاشَرَتِهَا، فَقَانُونُ السَّبَبِيَّةِ فَرَضَ نَفْسَهُ فِي الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، حَيْثُ مَهَّدَ الرَّسُولُ ﷺ لِلْهِجْرَةِ بِبَيْعَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ اطمَأَنَّ مِنْ خِلالِهِمَا عَلَى أَنَّ هِجْرَتَهُ سَتَكُونُ عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ، وَبَيْنَ قَوْمٍ أَخَذُوا عَلَى عَاتِقِهِمْ مُهِمَّةَ الدِّفَاعِ عَنْهُ وَعَنْ رِسَالَتِهِ، وَحِينَ اقتَرَبَ مَوعِدُ الهِجْرَةِ لَمْ يَتَّكِلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَنَّ إِيمَانَهُ وَتَقْوَاهُ سَيَحْمِيَانِهِ مِنْ كُلِّ أَذًى يَلْحَقُهُ، أَوْ ضَيْرٍ يُدْرِكُهُ، بَلْ فَعَلَ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ العَادِيُّ؛ لِيَتَجَنَّبَ الأَخْطَارَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَسْفَارِ. إِنَّ قُدْرَةَ اللهِ كَانَتْ كَافِيَةً لأَنْ يُنْقَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ دُونَ سَفَرٍ وَتَعَبٍ، وَكَدٍّ وَنَصَبٍ، وَلَكِنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ تَأْخُذَ الهِجْرَةُ مَسِيرَهَا بِالوَسَائِلِ العَادِيَّةِ، وَبِالجُهُودِ البَشَرِيَّةِ؛ لِيَتَعَلَّمَ النَّاسُ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى اللهِ يَعْنِي اتِّخَاذَ الأَسْبَابِ؛ لِتَتَفَتَّحَ بَعْدَ ذَلِكَ الأَبْوَابُ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾(١).

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

فِي الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ المُبَارَكَةِ نَجِدُ خُلُقَ الوَفَاءِ نَيِّرًا بَهِيًّا، وَاضِحًا جَلِيًّا، وَمِنَ الوَفَاءِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَخَلَّقَ بِهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ الوَفَاءُ لِلْوَطَنِ الَّذِي أَظَلَّتْنَا سَمَاؤُهُ، وَأَقَلَّتْنَا غَبْرَاؤُهُ، وَتَنَسَّمْنَا هَوَاءَهُ، وَطَعِمْنَا غِذَاءَهُ. إِنَّ الإِنْسَانَ السَّوِيَّ هُوَ الَّذِي يُحِبُّ وَطَنَهُ وَيَحْرُسُهُ وَيَحْمِيهِ، وَلا يَتَمَنَّى الخُرُوجَ مِنْهُ إِلاَّ لِيَعُودَ إِلَيْهِ بِعَطَاءٍ أَكْثَرَ، وَبَذْلٍ أَوفَرَ، فَحِينَ خَرَجَ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ بَلَدِهِ وَوَطَنِهِ مَكَّةَ نَظَرَ إِلَيْهَا نَظْرَةَ وَدَاعٍ، وَقَالَ: ((وَاللهِ إِنَّكِ لأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَيَّ، وَإِنَّكِ لأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلا أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ)) ، وَكَمَا كَانَ الرَّسُولُ وَفِيًّا لِبَلَدِهِ مَكَّةَ كَانَ وَفِيًّا لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا؛ فَمِنَ الوَفَاءِ أَنْ يُخْلِصَ المُؤْمِنُ لِبَلَدِ الغُرْبَةِ الَّذِي آوَاهُ وَاحتَضَنَهُ، فَعِنْدَمَا عَادَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَدَخَلَهَا مَعَ أَصْحَابِهِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الهِجْرَةِ تَخَوَّفَ الأَنْصَارُ أَنْ يُقِيمَ الرَّسُولُ فِي مَكَّةَ وَلا يَرْجِعَ إِلَى المَدِينَةِ، وَلَكِنَّ الرَّسُولَ الوَفِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُمْ بِمَا أَقَرَّ أَعْيُنَهُمْ وَأَثْلَجَ صُدُورَهُمْ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ: ((كَلاَّ، إِنِّي عَبْدُ اللهِ

(١) سورة الطلاق / ٣ .

وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ، فَالمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

نَأْخُذُ مِنْ ذِكْرَيَاتِ الهِجْرَةِ وَآثَارِهَا، وَمُعطَيَاتِهَا وَثِمَارِهَا؛ أَخْلاقَ التَّعَاوُنِ وَالسَّمَاحَةِ وَالتَّعَفُّفِ وَالإِيثَارِ؛ الَّتِي كَانَتْ لَدَى المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَقَدِ استَقْبَلَ أَهْلُ المَدِينَةِ إِخْوَانَهُمُ المُهَاجِرِينَ أَرْوَعَ استِقْبَالٍ؛ فَفَتَحُوا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ قَبْلَ بُيُوتِهِمْ، وَتَزَاحَمُوا عَلَى إِكْرَامِهِمْ وَإِيوَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَغِلَّ المُهَاجِرُونَ هَذَا الحُبَّ الكَرِيمَ وَهَذَا البَذْلَ السَّخِيَّ، بَلْ تَعَفَّفُوا وَشَكَرُوا إِخْوَانَهُمْ عَلَى هَذَا الاحتِفَاءِ، وَانطَلَقُوا يُشَارِكُونَ فِي الإِنتَاجِ وَالبِنَاءِ، لِيَأْكُلُوا مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِمْ وَكَدِّ يَمِينِهِمْ، وَيُسْهِمُوا فِي نُمُوِّ المُجتَمَعِ وَقُوَّةِ اقتِصَادِهِ، رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَى بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ وَسَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: " إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً فَأَقْسِمُ مَالِي نِصْفَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَنَا رَجُلٌ تَاجِرٌ؛ دُلَّنِي عَلَى سُوقِكُمْ "؛ فَدَلَّهُ عَلَى السُّوقِ؛ فَجَعَلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي حَتَّى أَصْبَحَ مِنْ أَثْرِيَاءِ المَدِينَةِ. لَقَدْ أَقَامَ الرَّسُولُ ﷺ فِي المَدِينَةِ مُجتَمَعًا زَالَتْ فِيهِ الأَنَانِيَّةُ، وَتَحَرَّكَ كُلُّ فَرْدٍ فِيهِ بِرُوحِ الجَمَاعَةِ؛ فَصَلَحَتِ الأَعْمَالُ وَتَحَقَّقَتِ الآمَالُ. وَنَذْكُرُ حَدَثَ الهِجْرَةِ فَنَتَذَكَّرُ خُلُقَ السَّمَاحَةِ الَّتِي عَامَلَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غَيْرَ المُسلِمِينَ، لَقَدْ عَاهَدَهُمْ عَلَى أَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ وَلِلْمُسلِمِينَ دِينَهُمْ، فَلا بَغْيَ وَلا عُدْوَانَ، وَلا ظُلْمَ وَلا طُغْيَانَ، إِنَّهَا مُعَاهَدَةٌ تَنْطِقُ بِرَغْبَةِ المُسلِمِينَ فِي التَّعَاوُنِ مَعَ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَيْسَ عَلَى دِينِهِمْ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاجعَلُوا مِنْ مُنَاسَبَةِ الهِجْرَةِ مَحَطَّةً تَنْتَفِعُونَ مِنْ عِبَرِهَا، وَتَستَفِيدُونَ مِنْ دُرُوسِهَا، لِتَكُونَ رَافِدًا لِصَلاحِكُمْ، وَسَعَادَةِ أَفْرَادِكُمْ وَمُجتَمَعَاتِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ المُبِينِ، وَقَصَّ عَلَيْنَا قِصَصَ المَاضِينَ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، صَاحِبُ المُعْجِزَاتِ وَالآيَاتِ، المَبْعُوثُ بِالخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَتَزَوَّدُوا مِنْ أَيَّامِكُمْ قَبْلَ انْقِضَائِهَا، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِي حَدَثِ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ آيَاتٍ نَيِّرَاتٍ وَدَلائِلَ بالِغَاتٍ، يَنْبَغِي تَدَارُسُهَا، وَالوُقُوفُ عَلَى مَكْنُونَاتِ العِظَةِ وَالعِبْرَةِ مِنْهَا؛ لأَجْلِ إِيقَاظِ القُلُوبِ، وَتَنْبِيهِ البَصَائِرِ، فَالسَّعِيدُ مَنِ اتَّعَظَ بِالمَاضِي وَعَمِلَ لِلْحَاضِرِ وَاستَعَدَّ لِلْمُستَقْبَلِ، بِقَلْبٍ مِلْؤُهُ الأَمَلُ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ))، وَهذا مِنْ أَجَلِّ دُرُوسِ الهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ، فَعَلَى رَغْمِ المَصَاعِبِ الَّتِي لاقَاهُا الرَّسُولُ ﷺ وَصَاحِبُهُ فِيهَا، إِلاَّ أَنَّ شُعَاعَ الأَمَلِ وَالتَّفَاؤُلِ كَانَ حَاضِرًا فِي كُلِّ مَرَاحِلِهَا، إِلَى أَنْ وَصَلا إِلَى المَدِينَةِ وَالنَّقَيَا الفِئَةَ المُؤْمِنَةَ الَّتِي تَنْتَظِرُهُمَا.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ خَيْرِ مَا نَستَفْتِحُ بِهِ عَامَنَا الجَدِيدَ مَا نَدَبَنَا إِلَيْهِ نَبِيُّنَا الكَرِيمُ ﷺ مِنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَصِيَامِ يَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ، وَفِي المُسنَدِ لِلإِمَامِ الرَّبِيعِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَفَّارَةً لِستِّينَ شَهْرًا، أَوْ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ)).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَبَادِرُوا إِلَى ما فِيهِ خَيْرُكُمْ وزِيادَةُ أُجُورِكُمْ، وأَخْلِصُوا أَعمالَكُمْ، وأَرُوا اللهَ مِنْ أَنفُسِكُمْ خَيْرًا، ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[1].

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى

(١) سورة البقرة / ٢٨١ .

بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْماً: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعاً مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجمعْ كلمتَهُم عَلَى الحق، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظالمين، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعبادك أجمعين.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .